المعادية الصادرة عن مسؤولي الإدارة الاميركية الجديدة والمتعلقة بقضية فلسطين، والتي لا تخدم السلام، بل تقف عائقاً في وجه الجهود الدولية المخلصة لإيجاد حلٍّ عادل لأزمة الشرق الأوسط. وقد دام اللقاء المذكور مع الوزير الفرنسي أكثر من ساعتين. (وفا،٣/٢/١٩٨١). وعقب انتهاء الاجتماع صرح مصدر فرنسي مسؤول «بأن مثل هذه اللقاءات باتت دورية، إذ تعقد مرتين في السنة على الأقل: الأولى لدى وجود فرنسوا بونسيه والقدومي في نيويورك، أثناء حضورهما الدورة العادية للجمعية العامة للأمم المتحدة، والثانية أثناء مرور القدومي في باريس». وعن المواضيع التي بحثت أضاف المصدر: «كانت جولة أفق شاملة، تطرق البحث خلالها إلى قضيتي الشرق الأوسط وأفغانستان في ضوء قرارات قمة الطائف الاسلامية، واقتراح الرئيس الفرنسي ديستان الأخير لحل المشكلة الافغانية» (النهار،٣/٢/١٩٨١). وصرح الأخ القدومي لـ«النهار»، رداً على سؤال عن الجديد الذي أبلغه إياه الجانب الفرنسي قائلاً: «لا شيء جديد في المواقف الفرنسي والأوروبي، سوى أن الأسرة الأوروبية إستطاعت صياغة بعض المبادىء والأفكار الخاصة بأزمة الشرق الأوسط والبدء بتفسير هذه المبادىء». وسيلتقي وزير خارجية هولندا بصفة كونه الرئيس الحالي للمجموعة الاوروبية، كافة الأطراف المعنيين للاطلاع على رأيهم فيما تود أن تعلنه أو تقدمه». وبالنسبة لتفصيلات هذه المبادىء والافكار قال: «أكد لنا السيد فرنسوابونسيه، أن هذه المبادىء تُشدد على ضرورة الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الأراضي العربية والفلسطينية المحتلة بما في ذلك مدينة القدس الشرقية». وعن الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ومستقبل الدولة الفلسطينية أجاب: «إن هذه المبادىء تتضمن حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني». وعن الدور الفرنسي قال: «إن فرنسا تبذل كل الجهود مع الدول الاوروبية الاخرى في السوق المشتركة من أجل تطوير موقفها نحو الافضل، وان السيد فرنسوا بونسيه سيتطرق في محادثاته مع المسؤولين الاميركيين لدى زيارته لواشنطن إلى قضية الشرق الأوسط» (المصدر نفسه).

وفي جنيف، وخلال حضوره الدورة الـ ٣٧ للجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة، ألقى القدومي كلمة، أدان خلالها إنتهاك السلطات الاسرائيلية المستمر لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة، وقال: «إن الانتهاكات المنظمة من إسرائيل لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة ومنها فلسطين تزداد حجماً ووحشية وتقود إلى الإبادة الجماعية». وأضاف: «ان الولايات المتحدة الحامية السابقة لحقوق الإنسان تُحسن صنعاً برفضها في ظل الإدارة الجديدة الأرهاب المنبثق من إسرائيل...» وإننا لا نعرف بعد كيف ستكون سياسة الرئيس الاميركي الجديد تجاه إسرائيل، لكننا يجب أن نشدد على أننا لن نسمح لأحد بالتدخل في حقنا غير القابل للتصرف في تقرير المصير ورغبتنا في إقامة دولتنا الخاصة في فلسطين». وقد ناقشت لجنة حقوق الإنسان التي يشترك فيها ممثلون لثلاث وأربعين دولة مسألة انتهاك حقوق الإنسان في الأراضي العربية المحتلة (السفير،٥/٢/١٩٨١).

وبتاريخ ١٩٨١/٢/٩ عُقد في العاصمة الهندية، ديودلهي، مؤتمر دول عدم الإنحياز الذي حضره ممثلو ٩٥ دولة. وقد حضرت منظمة التحرير الفلسطينية هذا المؤتمر بوفد رسمي برئاسة رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير وعضوية الأخ عبدالمحسن أبوميزر الناطق الرسمي باسم اللجنة التنفيذية للمنظمة (النهار،٩/٢/١٩٨١)، وانضم إلى الوفد في المؤتمر ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في نيودلهي. وقد بُحث في هذا المؤتمر (الذي استمرت جلساته حتى مساء يوم ١٣/٢/١٩٨١) قضايا دولية عدة، من ضمنها أزمة الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية وتقدمت منظمة التحرير الفلسطينية، التي تم انتخابها نائباً لرئيس المؤتمر، بمشروع قرار يتناول حقوق الشعب الفلسطيني (وفا،١١/٢/١٩٨١). وأثناء حضوره المؤتمر، إجتمع القدومي، رئيس الدائرة السياسية، يوم ١١/٢/١٩٨١، بالسيدة أنديرا غاندي رئيسة وزراء الهند، وقام بنقل رسالة شفوية لها من الأخ ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. وعُلم أن الرسالة تضمنت آخر التطورات والأوضاع التي تمر بها منطقة الشرق الأوسط، والاعتداءات الاسرائيلية